

63- شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين قال المصنف رحمه الله تعالى ابواب اثبات صفة الكلام لله عز وجل - [00:00:02](#)

باب ذكر تكليم الله كلمه موسى خصوصية خصه الله بها من بين الرسل بذكر اية مجملة غير مفسرة فسرته ايات مفسرات قال ابو بكر نبدأ بذكر تلاوة الآية المجملية غير المفسرة ثم نثني بعون الله وتوفيقه بالآيات المفسرات - [00:00:28](#)

الدلة من الكتاب قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله الآية فاجمل الله تعالى ذكر من كلمه الله في هذه الآية فلم يذكره باسم - [00:00:50](#)

ولا نسب ولا صفة فيعرف المخاطب بهذه الآية التالي لها او سامعها من غيره اي الرسل الذي كلمه الله من بين الرسل وكذلك اجمل الله ايضا في هذه الآية الجهات التي كلم الله عليها من علم انه كلمهم من الرسل - [00:01:06](#)

تبين في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء الجهات التي كلم الله عليها بعض البشر - [00:01:24](#)

فاعلم انه كلم بعضهم وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء وبين في قوله وكلم الله موسى تكليما ان موسى صلى الله عليه وسلم كلمه تكليما - [00:01:41](#)

فبين لعباده المؤمنين في هذه الآية ما كان اجمله في قوله منهم من كلم الله فسمى في هذه الآية كلمه واعلم انه موسى الذي خصه الله بكلامه وكذلك قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه مفسر للآية الاولى سمي الله في هذه - [00:01:57](#)

الآية كلمه واعلم انه موسى الذي خصه الله بالتسمية من بين جميع الرسل صلوات الله عليهم واعلم جل ثناؤه ان ربه الذي كلمه واعلم الله تعالى انه اصطفى موسى برسالته وبكلامه - [00:02:20](#)

فقال عز وجل يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ففي هذه الآية ففي هذه الآية زيادة بيان وهي اعلام الله في هذه الآية بعض ما به كلم موسى. الا تسمع قوله اني اصطفيتك - [00:02:37](#)

اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الى قوله وكن من الشاكرين. وبين في آية اخرى بعض ما كلمه الله عز وجل به فقال في سورة طه فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك. انك بالوادي المقدس طوى - [00:02:59](#)

وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. الى اخر القصة وقال في سورة النمل اذ قال موسى لقومه اني انست لاهله - [00:03:21](#)

وقال موسى في سورة وقال في سورة النمل اذ قال موسى لاهله اني انست نارا ساتيكم منها بخبر. الى قوله فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها الى قوله يا موسى انه انا الله العزيز - [00:03:40](#)

حكيم وقال في سورة القصص اني انا الله الى قوله يا موسى اني انا الله العزيز الحكيم مم انه انا المطعين الى قوله يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم. وقال في سورة القصص فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي - [00:04:00](#)

في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اي يا موسى اني انا الله رب العالمين. الى اخر القصة. فبين الله في الآية الثلاث بعض ما كلم الله به موسى من - [00:04:26](#)

الا يجوز ان يكون من الفاظ ملك مقرب ولا ملك غير مقرب. غير جائز ان يخاطب ملك مقرب موسى فيقول اني انا الله رب العالمين

لمين؟ او يقول اني انا ربك فاخلع نعليك. قال الله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل - [00:04:41](#)

ما صبروا فاعلم الله في هذه الاية ان ان له جل وعلا كلمة يتكلم بها الادلة من السنة فاسمعوا الان سنن النبي صلى الله عليه وسلم الصريحة بنقل العدل عن العدل موصولا اليه. المبينة ان الله اصطفى موسى بكلامه. خصوصية - [00:05:01](#)

خصه بها من بين سائر الرسل عليهم السلام حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي وبشر ابن معاذ العقدي وابو الخطاب والزيادي قالوا حدثنا بشر وهو ابن المفضل قال حدثنا داوود عن - [00:05:20](#)

ابي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي موسى ادم صلى الله عليه وسلم فذكروا الحديث بتمامه وفي الخبر فقال ادم الست موسى اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه - [00:05:34](#)

قال يحيى بن حبيب عن داوود عن عامر وحدثنا عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفيان عن عمرو وهو ابن دينار قال اخبرنا طاووس قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يذكر عن - [00:05:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فذكر هذا الحديث وقال فقال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده حدثنا به الزعفراني قال حدثنا سفيان بن عيينة بهذا وقال وخط لك التوراة بيده. وقال عن طاووس سمع ابا هريرة رضي - [00:06:05](#)

الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. احسنت بسم الله الرحمن الرحيم احمده جل وعلا واثنى عليه الخير كله واستعينه واستهديه واسأله لي ولكم التوفيق والاعانة واصلي واسلم على نبينا محمد - [00:06:25](#)

وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد في هذا الباب وفي ابواب اخرى عقدها المصنف في جميع هذه الابواب فيها اثبات صفة الكلام للرب عز وجل - [00:06:49](#)

فمن صفات الله سبحانه وتعالى الكلام فربنا جل وعلا يتكلم بكلام حقيقي متى شاء جل وعلا وكيف شاء وبما شاء سبحانه وتعالى ويتكلم بحرف وبصوت جل وعلا فهذا الذي دلت عليه الادلة - [00:07:10](#)

من الكتاب ومن السنة وعلى هذا اجمع الصحابة والسلف الصالح ومن اتى من بعدهم ممن سلك سبيلهم وانتهج منهجهم وخالف من خالف من اهل البدع والضلال وتعددت اقوال اهل البدع والضلال - [00:07:38](#)

حتى ان بعض اهل العلم اوصل هذه الاقوال الى ثمانية اقوال او نحو ذلك نصوص القرآن الكريمة نصوص القرآن الكريم مصرحة باثبات الكلام لله جل وعلا وانه عز وجل يتكلم مع من يشاء - [00:08:01](#)

من عباده وبما شاء من الكلام سبحانه وتعالى وما تشاء فيما يتعلق بالزمان جل وعلا وان كلامه جل وعلا مسموع ولذا كلم انبياءه وكلم رسله كلم موسى كما سمعنا في الايات - [00:08:27](#)

التي قرأناها قبل قليل فموسى فهم وسمع خطاب الله عز وجل اذا هذا الكلام لا شك انه مسموع وانه بصوت ما سمع الا لانه بصوت ولذا جاء في الحديث الصحيح - [00:08:49](#)

في البخاري ان الله عز وجل يتكلم بصوت سبحانه وتعالى ولذا سمع او رسل الكرام والانبياء عليهم الصلاة والسلام سمعوا كلام الله عز وجل كما في هذه الايات فيما يتعلق بموسى عليه السلام - [00:09:10](#)

وكما فيما يتعلق بعيسى عليه السلام وكما في نبينا عليه الصلاة والسلام عندما عرج به الى السماوات العلى وافترض الله عز وجل عليه الصلوات الخمس وكان ذلك بلا واسطة فسمع كلام الله جل وعلا - [00:09:29](#)

غيرهم من الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام والنصوص من الكتاب والسنة بينت ان الله عز وجل فما تقدم يتكلم مع انبيائه ورسله وهذا في الحياة الدنيا وانه يتكلم ايضا عز وجل - [00:09:53](#)

في يوم القيامة مع عبادة والجميع سوف يكلمهم الله عز وجل لأنه سوف يحاسب كما سوف يحاسب عباده كما في الصحيحين في حديث عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه - [00:10:19](#)

انه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما من احد منكم الا وسوف يكلمه ربه ليس بينهما ترجمان او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم فالكلام فالله عز وجل تكلم مع منشأ من انبيائه ورسله في الحياة الدنيا - [00:10:35](#)

وسوف يتكلم مع جميع عبادة في يوم الحساب عندما يحاسب الخلق جل وعلا وهذه النصوص التي ذكرها المصنف سوف تأتي نصوص كثيرة لان المصنف رحمه الله تعالى عقد ابواب متعددة - [00:11:00](#)

في بيان هذه الصفة العظيمة من صفات الخالق عز وجل ولا شك ان صفة الكلام صفة كمال ولذا ولله المثل الاعلى الانسان الذي يتكلم اكمل من الذي لا يتكلم ولذا ربنا عز وجل ماذا قال - [00:11:21](#)

واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خواو الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا فالله عز وجل عاد هذا الصنم الذي اتخذه قوم موسى بانه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - [00:11:48](#)

وبالتالي لا يصلح ان يكون الها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فصفة الكلام من صفات الكمال وكل صفات الله عز وجل صفات كمال دالة على عظمتة وعلى كماله سبحانه وتعالى. ومن ذلك هذه الصفة العظيمة - [00:12:14](#)

يتكلم عز وجل بمشيئته طبعاً هذه الصفة مثل باقي الصفات مثل صفة السمع وصفة البصر وصفة الوجه وصفة اليد نعم الى غير ذلك من صفات الخالق سبحانه وتعالى وعندما نقول - [00:12:42](#)

ان الكلام صفة هذا فيه ود على من قال بان الله عز وجل يتكلم ويتكلم بحرف وبصوت ومتى شاء ولكن بكلام مخلوق. تعالى الله عن ذلك هذا قول المعتزلة يقولون نعم ان الله عز وجل يتكلم - [00:13:04](#)

ولكن بكلام مخلوق خلقه فهذا الكلام باطل الكلام من صفات الله وصفات الله عز وجل منه جل وعلا ومتصف بها سبحانه وتعالى وكما ان صفة السمع والبصر والوجه واليد ليست بمخلوقة ايظاً - [00:13:27](#)

هذه الصفة فهذا فيه ود على الاشاعرة الذين يقولون بان الله عز وجل يتكلم ولكن بكلام مخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا النعم المعتزلة نعم واما الاشاعرة فاثبتوا صفة الكلام - [00:13:56](#)

ولكن ليس على الوجه الذي جاء الدلالة عليه في الكتاب والسنة قالوا بان الله عز وجل يتكلم ولكن هذا الكلام هو معنى واحد ولا يتكلم بمشيئته تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا - [00:14:19](#)

وانه معنى قائم بنفسه انه معنى قائم بنفسه ليس بحرف ولا بصوت وان القرآن الكريم وغير من الكتب التي انزلها ربنا عز وجل وكلام الذي تكلم به مع انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام - [00:14:45](#)

ان هذا عبارة عن كلام الله يقولون ان هذا عبارة عن كلام الله وان الله عز وجل قد قلق ما قام بنفسه ان عبوا عما قام بنفسه جل وعلا يقولون هذا القائم بنفسه - [00:15:13](#)

ليس بمخلوق نعم ولكن يقولون والعياذ بالله ان هذا الكلام المسموع انه انما هو عبارة عن كلام الله نعم وليس كلام الله حقيقة وانما كلام الله قائم بنفسه وانه مثل العلم ومثل - [00:15:37](#)

الحياة قائم بنفسه ولازم له وهذا الكلام باطل الله عز وجل يتكلم بمشيئته جل وعلا يعني متى ما يشاء يتكلم يتكلم سبحانه وتعالى ويتكلم بما شاء جل وعلا من كلامه سبحانه وتعالى - [00:16:03](#)

اما ان يتكلم بامر جل وعلا واما يتكلم بنهي او يخبر عما اراد ان يخبر عنه جل وعلا نعم ويتكلم مع من شاء سبحانه وتعالى هذه الصفة العظيمة وهي صفة الكلام من صفات ربنا سبحانه وتعالى - [00:16:30](#)

ولا دل عليها كثير من الكتاب والسنة ولذا المصنف عقد ابواباً متعددة في بيان هذه الصفة العظيمة نعم قال ابو بكر اي ابن خزيمة محمد ابن اسحاق وابن خزيمة رحمه الله تعالى نبدأ بذكر تلاوة الآية - [00:16:59](#)

المجمل هو ذكر النصوص المجملة ثم عقب على هذه النصوص المجملة بالنصوص المفسرة لهذه النصوص ولذا القرآن الكريم يفسر باربعة اشياء اولاً يفسر بكلامه جل وعلا ما اجمله في مكان - [00:17:23](#)

بينه في مكان اخر وهذا كثير وايضاً القسم الثاني السنة فسرت كلام الله عز وجل فالسنة تفسر القرآن لتبين للناس ما نزل اليهم. فالسنة تفسر القرآن الكريم والامر الثالث ما جاء عن الصحابة في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى - [00:17:51](#)

والصحابة هم الذين اخذوا عن الرسول عليه الصلاة والسلام كما تعلمون وشهدوا بالتنزيل فهم اعلم الناس بعد رسول الله صلى الله

عليه وسلم بمعرفة كلام الله وتفسيره ثم بعد ذلك - 00:18:24

يفسر كلام الله عز وجل باللغة العربية بمعاني بالمعاني العربية قال الله عز وجل انا جعلناه قرآنا عربية فهذا القرآن عربي انزله جل وعلا باللغة العربية سبحانه وتعالى ويمكن ان نضيف امرا خامسا - 00:18:44

وهو ما جاء عن التابعين وتعلمون ايضا ان التابعين قد اخذوا من الصحابة وقد جاء من طريق ابن اسحاق عن مجاهد انه قال قراءة القرآن على ابن عباس ثلاث مرات - 00:19:10

اوقفه عند كل اية واسأله عنها من حديث محمد ابن اسحاق ومن بينهما ابان عن مجاهد المهم الاسناد لا بأس به الى مجاهد قال قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات اوقفه عند كل اية واسأله عنها - 00:19:28

من حديث ابن اسحاق فيما اظن ان ابان بن صالح عن مجاهد نعم ولذا كان اهل العلم يهتمون بما جاء عن مجاهد في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى نعم وغيره من التابعين - 00:19:51

قال ثم نثني بعون الله وتوفيقه بالايات المفسرات اي التي فسرت الايات المجملات قال الله قال الله تعالى جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله - 00:20:12

فضل الله عز وجل بعض رسله على بعض باشياء منها تكليمه جل وعلا لمن شاء من رسله كما كلم موسى عليه السلام قال فاجمل الله تعالى ذكر من كلمه في هذه الاية - 00:20:31

فلم يذكره باسم ولا نسب ولا صفة في عرف المخاطب بهذه الاية التالية لها او سامعها من غيره اي غسل الذي كلمه الله من بين الرسل وكذلك اجمل الله ايضا في هذه الاية الجهات - 00:20:52

التي كلم الله عليها من علم انه كلمهم او من علم انه كلمهم من الرسل فبين في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب - 00:21:11

او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء في هاتين الايتين اللتين تلوناها قبل قليل فيها اثبات الكلام لله عز وجل. في قول الله من كلم الله وفي الثانية ان يكلمه الله - 00:21:31

ففي ذلك اثبات هذه الصفة العظيمة طبعاً ربنا عز وجل فيما يتعلق بالوحي هذا على قسمين الوحي الذي اوحاه الله عز وجل هذا على قسمين الوحي الذي هو بعث الذي هو يكون على الانبياء والرسل - 00:21:52

الوحي الذي يكون هو للانبياء والرسل الكرام والقسم الثاني الوحي الذي لا يكون للانبياء فاوحينا الى ام موسى واوحى ربك الى النحل فهذا وحي غير الوحي الذي يكون للانبياء والرسل الكرام - 00:22:16

الوحي الذي يكون الانبياء والرسل الكرام هو الاوام والنواهي والتكاليف ويكون هذا اغيرهم لهم ولغيرهم يبلغون عن الله جل وعلا حتى ابليهم كلام الله فهذا يبلغون عن الله سبحانه وتعالى وهو الرسالة - 00:22:44

والتكاليف نعم واما القسم الثاني فهذا يكون لشخص خاص فيما يتعلق به هو يعني في وحي جل وعلا لام موسى هذا في امر خاص فيما يتعلق بموسى عليه السلام وماذا تفعل - 00:23:09

عندما كان فرعون يطلب كل من كل من ولد لي بني اسرائيل يطلبه حتى يقتل اذا كان المولود ذكوا فاوحى الله عز وجل الى ام موسى فيما يتعلق بهذا الامر - 00:23:29

وكذلك ايضا للنحل اوحى عز وجل لهم كما بين في بقية الاية فهذا غير الوحيد الذي يقول للانبياء والرسل ولذا اخطأ ابو محمد ابن حزم عندما قال ان مريم نبيه وام موسى نبيه - 00:23:47

ده خطأ منه هو جعل هذا الوحي نبوة ورسالة لا هذا الوحي يختلف هذا الوحي يختلف ولذا نقل الاجماع على ان ليس في او غسل ليس فيهم من النساء واصلهم رجال رجالا نوحى اليهم - 00:24:06

من اهل القرى نقل الاجماع على ذلك فابن حزم رحمه الله اخطأ في ذلك وخلط ما بين الامرين فالوحي على قسمين وحي يكون للانبياء والرسل ووحى يكون لغيرهم بشيء خاص - 00:24:27

نعم الوحي هنا في هذه الآية الكريمة وما كان الله لبشر ان يكلمه لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الوحي انواع وقد تقدم لنا في الدرس الماظم في درس البخاري - 00:24:47

ذكر بعض هذه الانواع او الاشارة الى بعض هذه الانواع وقد اوصلها ابن القيم الى سبعة انواع وايضا تكلم عليها غير من اهل العلم فوحي الله عز وجل انواع اما ان يكون هذا الوحي مباشرة - 00:25:03

كما تقدم الاشارة الى هذا وكما في هذه الايات ان الله عز وجل كلم موسى تكليما طفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فهذا نوع من انواع الوحي واما ان يكون هذا الوحي من خلال بعث الملك وهو جبريل عليه السلام - 00:25:25
كما كان جبريل ينزل على الرسول عليه الصلاة والسلام وفي نزول جبريل ايضا اما ان ينزل جبريل عليه السلام على صورته. وقد رآه عليه الصلاة والسلام مرتين على صورته التي خلقه الله - 00:25:50

الله عز وجل عليها واما ان يتمثل الملك بصورة بشر كما كان يتصور جبريل عليه السلام بصورة دحية الكلبي وكما في حديث عمر وحديث ابي هريرة جاء رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - 00:26:09
لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد ثم بعد ذلك تعلم موسى الرسول عليه الصلاة والسلام عن الاسلام والايمان والاحسان ثم بعد ذلك امر الرسول عليه الصلاة والسلام بطلبه - 00:26:33

فلم يدركوه فقال هذا جبريل فتصور بصورة بشر اما بشر يعرفونه مثل دحية بن خليفة الكلبي او غيره مثل هذا الشاخص. ما يعرفه منا احد ما احد يعرفه ولذا تعجب عمر قال لا يرى عليه اثر السفر - 00:26:51
وشديد بياض الثياب يعني بما انا ما نعرفه لابد ان يكون ماذا مسافر والسفر والسفر ليس مثل الان الان الانسان يسابق وثيابه جميلة ومن احسن ما تكون لان ما يتعرض للمشاق ويحتاج الى الوقت الطويل مثل ما هو - 00:27:11

الامر عليه من قبل فلذا قال عمر شديد بياض الثياب لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فتعجب من اين اتى هذا الشخص؟ هذا جبريل تبين انه جبريل عليه السلام - 00:27:33
نعم او يأتي احيانا مثل صلصلة الجرس كما في حديث ماذا حديث الحاوس حديث الحاوس بن هشام حديث مالك عن هشام بن عروة عن ابيه هو ابن الزبير عن عائشة عن الحارث - 00:27:53

ابن هشام وقد اختلف هل هو من مسند عائشة رضي الله عنها بحيث انها سمعت الحاويث يسأل الرسول عليه الصلاة والسلام او اخذته من الحارث بن هشام نعم وهذا الذي يأتي مثل صلصلة الجرس - 00:28:13
هذا اشد على ماذا على الرسول عليه الصلاة والسلام ومن انواع الوحي او رؤيا ماذا الصادقة ولذا جاء في الحديث الصحيح ان رؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة - 00:28:33

نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام كم استمرت ثلاث وعشرين سنة جلس عليه الصلاة والسلام من هائلثة وعشرين سنة مدة ستة اشهر كان لا يرى رؤيا الا وتأتيتهم مثل فلق الصبح - 00:28:55
نسبة ستة اشهر الى ثلاث وعشرين سنة جزء من ستة واربعين جزء اذا جزء من ستة واربعين جزء من النبوة فالنبوة انواع منها الرؤيا الصادقة هنا معنى النبوة الوحي - 00:29:14

فمن انواع الوحي الرؤيا الصادقة من انواع الوحي ايضا ان الملك ينفس في روعه عليه الصلاة والسلام ان روح القدس نفس في روعي الا تموت نفس حتى تستكمل رزقها هذا حديث جاء من طرق - 00:29:33
فالوحي انواع الذي يقول للانباء والرسل هذا الوحي انواع كما في هذه الآية الكريمة وكما مضى علينا في البخاري في حديث الحارث ابن هشام نعم قال فاعلم انه كلم بعضهم وحيا - 00:29:58

او من وراء حجاب نعم حجاب مباشرة ولكن بدون واسطة وانما حجاب بحيث ما يرى يعني ما يرى الله عز وجل كما حصل لموسى عليه السلام ولذا عندما طلب موسى عليه السلام ان يرى الله عز وجل - 00:30:18
فهو صعق وانذك الجبل نعم ولذا في الحديث الصحيح واعلموا ان احدكم لن يرى ربه حتى يموت هذا فيما يتعلق بالرؤية نعم عندما

طلب رؤية الله سبحانه وتعالى نعم قال او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. تعلمون انه وصل ايضا على قسمين - [00:30:41](#)

رسول الملكي والرسول ماذا؟ البشري الرسول الملكي هو جبريل امين الله امين وحي الله نعم فهذا الرسول الملكي وفي غسل ايضا

اخرين نزلوا على الرسول عليه الصلاة والسلام غير جبريل - [00:31:04](#)

جاء في في صحيح مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان مع جبريل ففتح باب من السماء فنزل منه ملك قال جبريل عليه

السلام ان هذا الباب لم يفتح من قبل قط - [00:31:24](#)

وان هذا الملك لم ينزل من قبل قط فقال للرسول عليه الصلاة والسلام ابشر بنورين اوتيتهما فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة

حديث ابن عباس في في صحيح مسلم فاتحة الكتاب - [00:31:39](#)

وخواتيم سورة البقرة ففاتحة الكتاب كما تعلمون هي اعظم سورة في القرآن الكريم وخواتيم سورة البقرة من اعظم الايات في كتاب

الله سبحانه وتعالى اعظم اية كما تعلمون اية الكرسي - [00:31:57](#)

وخواتيم سورة البقرة الايتين الاخيرتين هي من اعظم الايات في كتاب الله عز وجل ولذا من السنة قراءة هذه الايات في كل ماذا في

كل ليلة في كل ليلة فهي من الذكر - [00:32:13](#)

من الورد هي من الورد اليومي والورد انواع خمسة انواع واجد لا يتعلق بيوم من قال كذا وهو ود الصباح والمساء قبل ذلك الوفد

باليوم من قال في اليوم وورد - [00:32:34](#)

يتعلق في الصباح والمساء ووارد يكون في الليل والخامس عند النوم تلاوة قوايم الايتين الاخيرتين من سورة البقرة هذا من الورد

الذي يكون في كل ليلة لا تقرأها العصر لا هذا اذكار المساء - [00:32:57](#)

هذه اذكار المساء اما الليل لابد بعد مغيب الشمس نعم مثل ايضا من الورد الليلي قضاء سورة الاخلاص هذه ايضا من الورد الليلي نعم

ايوا قراءة سورة الاخلاص لم يثبت انها تقضى دبر كل صلاة وانما المعوذات - [00:33:23](#)

الاحاديث التي فيها قراءة سورة الاخلاص لا تصح وانما سورة الاخلاص من الورد الليلي نعم قال وبين في قوله وكلم الله موسى

تكليما ان موسى صلى الله عليه وسلم كلمه تكليما - [00:33:45](#)

تكليما هذا مصدر وعندما يؤكد الكلام بالمصدر هذا ينفي احتمال ماذا ينفي احتمال المجاز نعم والتأويل الفاسد فهذا تأكيد الله عز

وجل اكد تكليم لموسى عليه السلام بانه كلمه تكليما - [00:34:11](#)

جل وعلا نعم وبعض اهل البدع والضلال قال اي جوحه الله عز وجل بمخالب الحكمة تجريحا هذا يقول الزمخشري جاب الله محمود

الزمخشبي وهذا كلام باطل هذا كلام باطل وفاسد - [00:34:32](#)

انت انت امام في اللغة هل اللغة تحتل مثل هذا ما تحتل ابا هذا تلاعب باللغة هذه اصبحت لا لغة عربية ولا تلاعب المبلغ لغة عربية

ولذا يقال ان شخص من اهل البدع جاء الى ابي عمرو ابن العلاء - [00:34:56](#)

الامام في القراءات وفي اللغة فامرته او قال له اقرأ قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما يعني اقرأها بالفتح او في اية اخرى قال

اذا ماذا تفعل في قول الله عز وجل؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه - [00:35:18](#)

ربه بعدما ماذا تفعل بها يعني هذه الصفة ثابتة في الكتاب والسنة والواجب على كل عبد ان يقول سمعنا واطعنا نعم هذا الواجب

لماذا تأول ولماذا تنكر ولا تثبت هذا كله من الضلال - [00:35:42](#)

قال فبين الله فبين اي الله عز وجل لعباده المؤمنين في هذه الاية ما كان اجمله في قولهم منهم من كلم الله اي منهم موسى عليهم

السلام فسمى في هذه الاية كليمه واعلم انه موسى عليه السلام - [00:36:11](#)

الذي خصه الله بكلامه وكذلك قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه مفسر للاية الاولى سمي الله في هذه الاية كليمه واعلم

انه موسى الذي خصه الله بالتسمية من بين جميع رسل صلوات الله عليهم - [00:36:27](#)

واعلم جل ثناؤه ان ربه الذي كلمه واعلم الله تعالى في اية اخرى انه اصطفى موسى برسالاته وبكلامه فقال عز وجل يا موسى اني

اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك - [00:36:51](#)

وكن من الشاكرين فبين الله عز وجل في هذه الآية انه اصطفى موسى عليه السلام على الناس برسالاته بان ارسله وبكلامه جل وعلا قال ففي هذه الآية زيادة بيان وهي اعلام الله في هذه الآية - [00:37:12](#)

بعض ما به كلم موسى وهو فخذ ما اتيتك هذا من كلام الله عز وجل وكن من الشاكرين اشكر هذه النعمة الا تسمع اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي الى قوله من الشاكرين - [00:37:32](#)

وبين في اية اخذ بعض ما كلمه الله عز وجل به فقال في سورة طه فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك الى اخر الآية فهذا من جملة كلام الله عز وجل لموسى - [00:37:54](#)

وفي هذه الايات ومنها هذه الآية الكريمة ان كلام الله عز وجل بصوت ولا ليس بصوت لان موسى سمع كلام الله والا ما الفائدة في تكليم الله عز وجل - [00:38:16](#)

وايضا الله عز وجل قال يا ادم والنداء يكون بصوت ولا ما يكون بصوت يكون بصوت النداء نعم انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. هذا من جملة كلام الله عز وجل - [00:38:33](#)

وايضا في قول الله عز وجل فلما جاءها نودي انبوك من في النار ومن حولها ويا موسى انه انا الله العزيز الحكيم هذا كله من جملة كلام الله عز وجل لموسى عليه السلام - [00:38:57](#)

وايضا فلما اتاها نودي النداء لا يكون الا بصوت نعم من شاطئ الوادي الايمن وبصوت يعني بحرف نعم في البقعة المباركة وبحوف الله عز وجل قال حميم عين سين قاف اليس هذا كلام الله - [00:39:10](#)

هذا كلام الله فهذا حرف حروف هذه هذا كلام الله سبحانه وتعالى قال فبين الله في الآية الثلاث بعض ما كلم الله به موسى مما لا يجوز ان يكون من الفاظ ملك مقوم - [00:39:30](#)

ولا ملك غير مقوم لانه ما يمكن ان يقول الملك اني انا الله هل ممكن للملك ان يقول اني انا الله هذا غير ممكن قال غير جائز ان يخاطب ان يخاطب ملك مقوم موسى فيقول اني انا الله رب العالمين - [00:39:47](#)

او يقول اني انا ربك فاخلع نعليك قال الله عز وجل وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صلبوا فاعلم الله في هذه الآية ان له جل وعلا كلمة يتكلم بها سبحانه وتعالى - [00:40:07](#)

ومعنى هنا تمت كلمة ربك اي كلام الله لبني اسرائيل ولذا يعني في قراءة وتمت كلمات ربك او في اية اخرى بالقراءة بالجمع نعم قال فاسمعوا الان سنن النبي صلى الله عليه وسلم الصبيحة بنقل العدل عن العدل. موصولا اليه - [00:40:34](#)

المبينة ان الله اصطفى موسى بكلامه خصوصية خصه بها. من بين نساء ورسل صلى الله عليهم وسلم نعم قال حدثني يحيى بن حبيب الحارثي يحيى بن حبيب هو بن عربي الحارث البصري - [00:41:00](#)

وهو ثقة جليل توفي بعد الاربعين ومائتين من شيوخ الامام مسلم قال وابشر ابن معاذ العقد البصري وهو صدوق قال وابو الخطاب ابو الخطاب زياد ابن يحيى ابن حسان البصري النكبي - [00:41:22](#)

وهو ثقة جليل توفي بعد الخمسين ومئتين قال والزيادي عفوا اه وابو الخطاب نعم والزيادي نعم عفوا ابو الخطاب لا ابو الخطاب هو عبد الله بن عمر ابو الخطاب وعبد الله ابن عمر - [00:41:50](#)

الخطاب هو عبد الله ابن عمر نعم ابو الخطاب هو عبد الله ابن عمر الخطابي البصري وعبد الله بن عمر نعم طيب الزيادي هو زياد الزيادي هو زياد ابن يحيى - [00:42:17](#)

الزيادي هو زياد ابن يحيى الزيادي هو زياد ابن يحيى ابن حسان الزيادي يقول محمد ابن زياد لا لا ليس محمد ها لا لا ما ليس ما - [00:42:53](#)

طيب هذا يراجع يراجع خلوه لا تكتبون انتم الان شي يواجه ابو الخطاب والزيادي واجه ابن الخطاب والزيادي يواجه ابو الخطاب والزيادي قالوا طبعوا هذا الانساق هو من اربع الطرق قال وحدثنا بشر هو ابن المفضل - [00:43:29](#)

بشر ابن المفضل هو ابن لاحق او وقاش البصري وهو من الحفاظ توفي عام ستة وثمانين ومئة او سبعة وثمانين ومئة خرج له

الجماعة قال حدثنا داوود هو ابن ابي هند القشي بمولاهم البصري - [00:43:53](#)

في عام اربع ومئة علق له البخاري وخرج له مسلم واصحاب السنن عن الشعب عامر ابن شراحين الشعبي الكوفي الامام نعم خرج له الجماعة من كبار الائمة قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:44:08](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي ادم موسى صلى الله عليهما فذكروا الحديث بتمامه قال وفي الخبر فقال ادم الست موسى الذي اصطفاك الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه - [00:44:29](#)

نعم طبعنا هذا الحديث حديث صحيح وقد خرجه الشيخان اصحاب السنن واصحاب المسانيد وتقدم لنا الطرق المتعددة لهذا الحديث تقدم لنا فيما سبق والكلام ايضا على هذا الحديث وفيه اثبات القدم - [00:44:53](#)

وتكلمنا على ما يتعلق بمحاجية ادم وموسى عليهما السلام الشاهد من ايراد هذا الحديث وقوله اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه كما جاء في الاية الكريمة قال يحيى بن حبيب اي بن عرب عن داوود عن عامر اي الشعبي - [00:45:18](#)

نعم رواية يحيى بن حبيب قال عن يعني في روايته عن بشر بن المفضل قال عن داوود عن عامر بدل لا يقول الشعبي قال ماذا قال عن عامر وهو عامر بن شراحيل الشعبي - [00:45:44](#)

يعني اراد ان يبين ان رواية يحيى بن حبيب انه ما قال الشابي وانما قال عامر ما ذكره بلقبه وانما ذكره بماذا؟ باسمه وهذا يعني الامر ايه لابد بينهما بشر هو ما يروي عن داوود مباشرة بينهم بشر. بشر من المفضل - [00:46:03](#)

قال وحدثنا عبد الجبار بن العلا وعبد الجبار من العلا هو ابن العطوي البصري وهو ثقة قال حدثنا سفيان سفيان هذا هو ابن عيينة عبد الجبار بن العلا هو بن عبد الجبار بن العطوي - [00:46:28](#)

البصري وهو ثقة قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة لان عبد الجبار لا يروي عن السوي سفيان هذا هو ابن عيينة سفيان ابن عيينة ابو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي تسجيل مكة - [00:46:53](#)

من الائمة توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال عن عمرو هو ابن دينار وهو الجمح مولاهم ابو بكر الائم والجمح مولاهم ابو محمد ابو محمد الاسرم المكي خرج له الجماعة توفي عام ستة وعشرين ومئة - [00:47:11](#)

قال اخبرنا طاووس. الطاووس هو بن كيسان طاووس وابن كيسان الابناوي اليماني وهو من اجل تلاميذ ابن عباس توفي عام ستة ومئة وهو ثقة جليل خرج له الجماعة له ابن يقال له عبد الله عبد الله بن طاووس وهو ايضا ثقة جليل - [00:47:37](#)

قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر هذا الحديث وقال فقال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده نعم - [00:47:58](#)

وجه الشاهد من الحديث ان الله عز وجل اصطفى موسى عليه السلام بكلامه وانه خط جل وعلا التوراة لموسى بيده وهذا فيه اثبات صفة الخط لله عز وجل هذا فيه اثبات صفة الخط لله سبحانه وتعالى - [00:48:22](#)

لان خط لك التوراة بيده سبحانه وتعالى وجاء في الحديث الصحيح في البخاري ان الله عز وجل كتب في كتاب عنده فوق العوج ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت - [00:48:45](#)

غضبي كتب عنده في كتاب فوق العرش كتب فائبات الكتابة لله سبحانه وتعالى نعم قال نعم طبعنا هذا الاسناد الثاني ايضا اسناد صحيح قال حدثنا به الزعفراني فالزعفران يتقدم لنا - [00:49:05](#)

الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني البغدادي توفي عام ستين ومئتين وهو من اجل التلاميذ الشافعي كان عندما كان الشافعي ببغداد يأتي من يأتي اليه من اهل العلم وعلى رأسهم احمد الامام احمد - [00:49:35](#)

كان الذي يتولى القراءة الزعفراني نعم لحسن قراءة هول لغته وعربيته. كان الشافعي يعجب به والشافعي امام في العربية قال حدثنا سفيان ابن عيينة بهذا وقال وخط لك التوراة بيده - [00:49:55](#)

في الرواية الاولى وخط لك بيده اي هذه الرواية تفيد اي التوراة التوراة نعم وقال عن طاووس سمع ابا هريرة نعم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في الرواية الاولى يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:20](#)

نعم ولعل نقف عند هنا المصنف اطال رحمه الله تعالى وسوف يأتيها باذن الله الكلام على بقية الاسانيد الكتابة ايضاً بمعنى الايجاب
الايجاب هو الالتزام نعم تأتي بمعنى الالتزام. نعم جزاك الله خير - [00:50:44](#)

بمعنى الايجاب كتب عليكم الصيام اي اوجبها الله عز وجل عليكم الصيام نعم هل ورد ماذا اي نعم جل وعلا يتكلم بما يشاء جل وعلا
تكلم مع نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بماذا - [00:51:22](#)

بالعربية القرآن الكريم باللغة العربية والتوراة بالعبرية والانجيل بالسبائية نعم هذا يسأل يقول هل ابن حزم رحمه الله محدث من اهل
الحديث نعم ابن حزم لا شك هو من الحفاظ رحمه الله وهو من اهل العلم - [00:51:46](#)

نعم وكان من مشاهير اهل العلم في زمانه ولكن رحمه الله عنده فيما يتعلق بابواب الاعتقاد عنده اخطاء كبيرة فيما يتعلق في جانب
الاعتقاد ومن ذلك في صفة الكلام ولم يكن في هذه الصفة العظيمة على مذهب اهل السنة والجماعة - [00:52:27](#)

نعم فهذا يعني هو تأول واجتهد وهذا من الاجتهاد والتعويل الفاسد الباطل والا له كلام جميل يعني في غير هذا وفي رد على اه
اليهود والنصارى وغيرهم حتى سماه ابن تيمية منجنيق الاسلام - [00:52:52](#)

سماه ابن تيمية المنجنيق الاسلام لكن عنده في ابواب الاعتقاد عنده تخليط عفا الله عنه ايه يعتدي يعتد هو من اهل العلم ومن اهل
العلم نعم اذا خالف اذا كان مسبوق باجماع لا شك من اتى من من بعد الاجماع ما يعتد بهم اذا كان مثلاً الصحابة او نجمع ولا شيء -
[00:53:15](#)

مثل الاجماع على كفر تارك الصلاة الزهري رحمه الله من التابعين خالف هل يعتد به لا ما يعتد لان الصحابة اجمعوا قبله نعم لا مش
باقي اهل العلم هو ليس دائماً - [00:53:39](#)

نعم بس هو يعتد به هو من اهل العلم يعني هناك من يقول ان الظاهرية مثلاً بالمعالي الجويني يقول الظاهرون لا يعتد بهم في
الاجماع من معالي الجويني يقول الظاهرية لا يعتد بهم - [00:53:58](#)

وابن حزم اخرج الاشعرية ومنهم ابو المعالي قبل ان يرجع اخراجهم من الاجماع هذا الكلام غير صحيح اذا كان الاجماع قد سبق بن
حزم او اي عالم بل فما اجمع عليه المسلمون فهو حجة - [00:54:11](#)

ومن اتى من بعدهم وحدة قول جديد هذا لا يلتفت اليه ليس هو فقط كل اهل العلم يعني الزهري يعجل من ابن حزم في مسألة تارك
الصلاة الصواب انه كافر - [00:54:29](#)

الصحابة اجمعوا على ذلك نقل اجماعهم عبد الله بن شقيق العقيلي والحسن البصري وايوب السخطياني فلا يؤفى لا يلتفت هنا الى
مخالفة الزهبي نعم والله هذا يعني في كتابه الموجود المحلى او غيره من اللي طبع ما ما ليس فيه ان انه جهل الترمذي - [00:54:46](#)

بل فيه يعني انه اعتد بالتوم زيادة لعله في كتاب اخر هو طبعا في التجهيل معروف يعني هو في كلامه على الرجال يخطئ كثيراً في
كلامه على الرجال يخطئ كثيراً هو طبعا من الحفاظ - [00:55:14](#)

وقوله في التصحيح والتظهير معتبر لكن لا شك ان له اخطاء اخطاء في الحكم على الاسانيد. هو طبعا ما عنده شيء اسمه علل فهو
ينفيها هنا يعني لا يلتفت اليه في مثل هذا - [00:55:29](#)

لكن لا شك اقوالها يعني في التصحيح والتضعيف معتبرة نعم اما قولاً تتسأل يعني قوله في جانب العقيدة هذا لا يلتفت اليه. الرجوع
الى يعني ما جاء عن الصحابة والتابعين - [00:55:44](#)

نعم اذا كنت في جانب العقيدة لانه خلط ابواب الاعتقاد ويصل هل المعتزلة خير من الاشعرية في صفة الكلام نعم لان لها شعبية بهذه
الصفة قالوا بقول لم يعني قول - [00:55:56](#)

وفيه يعني مقبول تماماً او قول لا يعني يفهم قالوا بقول لا يفهم نعم فلا شك ان يعني هم في في هذه الصفة نعم قال وهل تعرف ابن
حزم؟ تعالى رحمه الله تعالى للنسبة كتعوز باقي القائمة - [00:56:18](#)

انا ما ادري عن تعريفه لكن تقدم انه عندما ادخل النساء في النبوة اخطأ هنا فما تقدم قبل قليل ومريم او ام موسى يعني ليستا من
الانبياء هذا كما تقدم هذا شيء خاص - [00:56:43](#)

يقول هل سبب تعظيم اية الكرسي انها تضمنت اسم الحي القيوم؟ هذا من هذا من الاسباب فاه هذه الاية الكريمة هي تتحدث عن

اسماء الله جل وعلا وصفاته هي مليئة من اسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى - [00:57:06](#)

هذا يسأل يقول ان هناك دعاء ينقل في الجوال اللهم انت الابدى القديم وبدل هذا يعني كما قال الله عز وجل الاول والاخر في في

الحديث الصحيح تفسير لذلك انت الاول الذي ليس ماذا - [00:57:30](#)

قبلك شيء الاول الذي ليس قبلك شيء. نعم هذا يسأل عن اسهم يقول ان شخص قال لا اله الا الله عدد ما كان ولا اله الا الله عدد ما

يكون ولا اله الا الله عدد الحركات والسكون - [00:57:47](#)

ثم بعد سنة قالها مرة اخرى فقالت الملائكة لم تنتهي من كتابة حسنات السنة الماضية هذا باطل مو بصحيح هذا ايضا يسأل عن سؤال

تقدم الكلام عليه في الدرس الماضي فيما يتعلق بحملة المستغفرين وتقييدها في - [00:58:13](#)

في نهاية السنة او بداية سنة الاستغفار في كل وقت وحيد ليس مقيدا في وقت معين نعم يؤخذ نعم. صفة الخط يؤخذ وانما الاسم

ما يؤخذ نعم ولذا كان في الحديث الاخر وهو تفسير لهذا يكتب - [00:58:34](#)

كتب الله نعم نعم والله عز وجل بهوى كمن في النار نعم وهو موسى عليه السلام والبقعة البقعة المباركة نعم سمع كلام الله هذا من

جملة المباركة نعم - [00:59:00](#)